المشاركون في المؤتمر

شارك في المؤتمر عدد من علماء السنة في عدد من محافظات العراق منها بغداد، البصرة، السماوة، الناصرية، كردستان، بابل.

شعار المؤتمر

عقد المؤتمر تحت شعار

(علماء السنة يد واحدة لبناء العراق)

توجيهات السيد السيستاني (دام ظله)

? أنا خادم لجميع العراقيين

? أنا أحب الجميع والدين هو المحبة

? أعجب كيف استطاع الأعداء ان يفرقوا بين أبناء المذاهب الإسلامية

? هذه المجالس واللقاءات مهمة ومفيدة ومن خلالها يعرف الجميع ان لا توجد خلافات حقيقية بينهم.

? ان نقاط الخلاف بين الشيعة والسنة في قضايا فقهية هو موجود بين أبناء المذهب الواحد أيضاً.

? الإمام أبو حنيفة هو الذي طالب بالوقوف إلى جانب زيد بن علي في زمن الأمويين وإلى جانب محمد وإبراهيم النفس الزكية في زمن العباسيين.

? الإمام أحمد بن حنبل هو الذي جعل اعتبار الإمام علي بن أبي طالب(ع) خليفة رابعاً أمرا رسمياً.

? لابد للشيعة ان يدافعوا عن الحقوق الاجتماعية والسياسية للسنة قبل الشيعة أنفسهم وكذلك يجب ان يفعل أبناء السنة.

? ان خطابنا منذ اليوم الأول هو دعوة للوحدة وكنت وما أزال أقول لا تقولوا إخواننا السنة بل قولوا أنفسنا أهل السنة.

? أنا أستمع لأئمة الجمعة من أهل السنة أكثر من ان أستمع لخطب أئمة الجمعة من الشيعة.

? نحن لا نفرق بين عربي وكردي والإسلام هو الذي يجمعنا.

? أنا في أبحاثي الفقهية أشير إلى فتاوى أئمة السنة واحترمهم.

? أنا حضرت في محفل بحث سماحة الشيخ أحمد الراوي في سامراء قبل (٥٠) سنة وكنا نتبادل الاحترام والمحبة.

? نحن متحدون في كعبة واحدة، وصلاة واحدة، وصوم واحد.

? حين يقول لي بعض أبناء السنة أيام النظام السابق أنه أصبح من الشيعة اسأله لماذا؟ فيقول:لولاية أهل البيت(ع)، فأقول: ان أئمة السنة دافعوا عن ولاية أهل البيت(ع).

? المقابر الجماعية طالت السنة كما طالت الشيعة.

? ألاحظ تغييراً في خطاب أئمة الجمعة من أهل السنة وهذا ما نؤكد عليه منذ اليوم الأول.

? الخلاف في موضوع الخلافة بعد رسول الله(ص) لم يعد له مبرر حيث ليس هو اليوم محل الابتلاء.

? أني مع الجميع حينما يطالبون بحقوقهم وليس بأزيد بما في ذلك الكرد والشيعة.

? ان ما قدمته من خدمة لأهل السنة هو شيء قليل وحسب الميسور.

اكد سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد صدر الدين القبانجي امام جمعة النجف الاشرف

ان هذا الملتقى ليس مؤتمرا انه رسالة نريد ان نرفعها الى العالم الاسلامي

يأتي ذلك في المؤتمر الوطني الاول الكبير لعلماء الشيع والسنة في العراق المنعقد على قاعة الحسينية الفاطمية الكبرى في النجف الاشرف للفترة من (٢٦/١١ ولغاية ٢٧/١١/٢٠٠٧) مشيرا الى إن هذه الرسالة تتضمن اربع قضايا هي:

* اعلان انتصار الوحدة على الفرقة: حيث اكد السيد القبانجي على ان الوحدة قد انتصرت وتم عبور البحر، وجاءت من خلال تضحيات كبيرة لم تضع بل هي بعين الله، مشيرا الى ان تلك الوحدة جاءت من خلفيات فكرية وسياسية لا تعير عن اسلامنا ولا تعبر عن مصالحنا.

* رسالة الى العالم العربي والاسلامي: حيث شدد امام جمعة النجف الاشرف في دعوته لدول الجوار والدول العربية والاسلامية لان تتعامل مع العراق الواحدة وان لا يكون على اساس طائفي واضاف: ان التعامل الطائفي لا ينسجم مع مصالحنا ولا مع واقع العراق الجديد.

* الدعوة لخوض المعركة الثقافية بعد الانتصار في المعركة السياسية: حيث اكد سماحته قائلا: ان شعبنا اليوم سيواجه تحديات ثقافية بدرجة اكبر من قبل، داعيا الى استخدام كل الاليات والادوات لتحقيق الانتصار في تلك المعركة، مشيرا الى ان الوحدة اساس الانتصار في الوحدة الثقافية كما هي اساس للانتصار في الوحد السياسية.

* نداء الى الشعب العراقي: حيث تضمن نداء سماحتع ما نصه: (ايها العراقيون: ان التلاحم هو السبيل الى النصر)

وخلص سماحته الى التاكيد على الارتباط بالله والارتباط بالدين وعلماء الدين كاساس للانتصار القادم في المعركة الثقافية وقال: اغتنم فرصة هذا المؤتمر للاستماع الى توجيهات الاخوة من جميع محافظات العراق

في المؤتمر الوطني الاول لعلماء الشيعة والسنة في العراق:
رئيس الوقف الشيعي:
نسعى جاهدين لان يتقبل احدنا الاخر مكملا ومساندا وداعيا ومشاركا

اكد سماحة السيد صالح الحيدري رئيس الوقف الشيعي في العراق على ان العراق اليوم يتطلع بامل حقيقي وهو يقف على اعتاب السلام تاركا خلفه الدمار الذي تقف وراءه اطراف متعددة، يقف بثبات لتحقيق الامل المنشود بعد ان ادرك المواطن العراقي ان لابد ان يعيش في هذا الوطن ، والمؤامرة التي يراد من ورائها القضاء على عناصر المحبة.

واضاف: نسعى جاهدين لان يتقبل احدنا الاخر مكملا ومساندا وداعيا ومشاركا، مشددا على السعي لان يكون الهدف الذي نسعى له في هذا الوقت هو الوطن والمواطنة على اساس من الحب والتآلف والمودة، وخاطب الحضور قائلا: ان العراق ينظر اليكم بامل كبير وبمزيد من فرص السلام والامان، ونحن مسؤولون عن حاضر ومستقبل العراق.

وحول مشروع المصالحة الوطنية اكد رئيس ديوان الوقف الشيعي ان الحكومة حينما تطرح هذا المشروع فانها تنظر اليه من الناحية السياسية للاحزاب والكتل، معتبرا ان الخطوة المؤثرة والفاعلة فيها هو نداء العلماء الشيعة والسنة، الذي وصفه بانه يوحد الصفوف ويقف سدا منيعا بوجه من يحاول تدمير العراق، داعيا في الوقت نفسه الى عودة المهاجرين والمهجرين، والى اعتماد اليد العراقية عند وضع الحجر الاساس لكل مشروع.

علي هامش المؤتمر الوطني الاول لعلماء الشيعة والسنة في العراق: الشيخ علي النجفي يشدد على: ان مثيري الفرقة والفتنة خارجون عن طاعة الله وطاعة رسوله(ص)

اكد الشيخ علي النجفي نجل اية الله العظمى الشيخ بشير النجفي ان المسلمين لم يكن لهم عزة منعة على مر التاريخ في وجه اعداء الله ورسوله واعداء الاسلام الا بوحدة كلمتهم وبالتعاضد والتكاتف وايثار بعضهم البعض على نفسه، فكانت العزة للاسلام والمسلمين في عين المسلم والكافر، مشيرا الى ان المسائل الخلافية تحل بالتي هي احسن وبحسن النية، وان المسلمين لم يمنوا بكسة او هزيمة في موقف في الميادين كافة الا بسبب الاختلاف والتنازع محذرا من الاختلاف والتناحر ومعتبرا مثيري الفرقة والفتنة خارجون عن طاعة الله وطاعة رسوله.

على الصعيد ذاته دعا سماحته الى تعليم المسلمين في بقاع الارض سيما في العراق بحالة المنازعات الفكرية والسياسية مع الفكر العالمي، مشددا على الحاجة الى التكاتف والاتحاد في الوقت الذي يرزح العراق فيه تحت الهيمنة الامريكية وذلك بتطبق قول الله ورسوله(ص) بالانتباه من غفلتنا.

في سياق متصل شدد النجفي على حب الوطن لما يكشف ذلك من روح الوفاء لدى الانسان، مشيدا في الوقت نفسه بمن قارع الطغيان لأجل العراق، الذي وصفه بالغني بالعقول النيرة والخبرات، داعيا لان يكون العراق والعراقيين في المقدمة في جميع مجالات الخير والتقدم .

محافظ النجف الاشرف يؤكد من المؤتمر الوطني الاول لعلماء الشيعة والسنة في العراق: هذا رد كبير على من يريد ان يفرق بين الاخوة والاحبة

رحب الاستاذ اسعد ابو كلل محافظ النجف الاشرف بالضيوف الكرام، واصفا هذا الملتقى بالفرصة العظيمة وهم يلتقون في مدينة بطل الاسلام امير المؤمنين (ع)، مؤكدا ان هذا المؤتمر هو رد كبير على كل من يريد ان يفرق بين الاخوة والاحبة ، مشيرا الى محاولات الاعداء للتفرقة ما بين السنة والشيعة وصرفت على

ذلك اموال كثيرة لغرض خلق الفتنة ، وجر البلاد الى معركة طائفية وبفضل الوعي الموجود بين علمائنا واهلنا وشعبنا وعشائرنا رفعت هذه الفتنة وانتصر العراق، مشيرا الى ان حركة الارهاب دحرت الى غير رجعة .

هذا وشكر ابو كلل المشرفين والقائمين على هذا المؤتمر خصوصا امام جمعة النجف الاشرف السيد صدر الدين القبانجي(دام عزه).

ممثل رئيس الوزراء يؤكد ان هذا الملتقى دعوة للوحدة والانتصار على الفرقه

اكد ممثل رئيس الوزراء الشيخ عبد الحليم الزهيري ان هذا الملتقى تجسيد للكلمة الطيبة التي تجمع ولاتفرق داعياً الى الوحدة والانتصار على الفرقة.

وذكر ان انعقاد هذا الملتقى يأتي في وقت صعب يمر به العراق، شاكرا القائمين على هذا المؤتمر لأنهم يساهمون في ازالة الغمة عن هذا الأمة واعتبر ان هذه المرحلة الصعبة زائلة ومن يراهن عليها خاسراً فهو لاينظر الى الافاق البعيدة.

وقال ان فكرة توحيد الامة ليست مشروعا سياسيا بل نابعة من المبادئ الاسلامية ومنطلقة من الاخوة التي اقرها الاسلام وهي نعمة الله على عباده، ووصف التفريط بهذه النعمة كفر بها.

واشار الى اهمية الوحدة في اجتماع علماء الدين لانهم اعرف بحجم المسؤولية من جهة ولأنهم يدركون ان الاختلاف في بطون الكتب طبيعي ومألوف في الجو الفقهي فلا يؤدي الى التناحر.

وعلى صعيد ذي صلة واستثماراً لهذا الملتقى اشار الشيخ الزهيري الى ان علماءنا وجدوا من الضرورة تشكيل تجمع قوي يضم نخبة من علماء السنة والشيعة بأسم اتحاد علماء العراق لاحقاً.

كلمة رئيس ديوان الوقف السني، الشيخ محمود الفلاحي:
لا يمكن لعلماء الامة ان ينعزلوا عن هذا الكيان

قدم الشيخ محمود الفلاحي تحيات وتمنيات الشيخ الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي للمشاركين في

الملتقى الوطني لعلماء السنة والشيعة بالموفقية والنجاح والذي وصفه بانه انطلاقة ايجابية معاصرة لمعالجة ما يجري على الساحة العراقية.

وتمنى الشيخ الفلاحي ان تتكرر مثل هذه الملتقيات بين فترة واخرى لتكون جسرا للتواصل والمحبة بين علماء الامة ، وذكر الشيخ الفلاحي بعض النقاط التي ارادت ان تكون مدار الدراسة من قبيل اهمية دور العلماء في توحيد الامة وجمع صفها، مشيرا الى اننا في وضع لا يمكن لعلماء الامة ان ينعزلوا عن هذا الكيان الرائد، بل مطلوب منهم ان يلعبوا الدور الفعال والمؤثر في الساحة العراقية التي وصفها بأنها بامس الحاجة اليهم.

مشيرا الى بدء العمل على نشر ثقافة العدل لتحقيق التوازن في هذه الامة ما يؤدي الى استقامة الامة الاسلامية والانسان على حد سواء، وتغير كل شيء لصالحها ، كذلك نشر ثقافة التعاون بين ابناء هذا البلد الكريم بكل اشكاله، ونشر ثقافة الحوار بين ابناء الامة الاسلامية والذي لا يعني الخلاف في أي قضية من القضايا، واصفا الحوار بانه مسألة كونية نشأت منذ الازل مطالبا بنشره بين طلبة العلم لمعالجة أي قضية من القضايا التي تمر علينا، كذلك المحافظة على روابط المجتمع العربي، مؤكدا على ان المجتمع العراقي جوهرة لا يمكن تقطيع اوصالها، داعيا الى المحافظة على كل الروابط الاجتماعية والدينية والمذهبية وحث الناس عليها.

وطالب الشيخ الفلاحي في جانب اخر من كلمته الى الاهتمام بالاعلام والاكثار من دوره الهادف في الامة الاسلامية، واصفا اياه بالقوة التي تسير بيننا وقال : ان للاعلام دور كبير في بناء الامة وتوحيد الكلمة في جميع المجالات.

امين عام مؤسسة شهيد المحراب في النجف يؤكد: خرجنا من هذه التجربة اكثر صلابة ومناعة

أكد سماحة السيد حسين الحكيم بأن اهم ما يتميز به العراق كوطن هو ليس للمذاهب والاسلام والحضارات بعمقها التاريخي بل هو ماتمثله هذه الأرض الطيبة من تعايش والتزام واستلهام لهذه الحقائق. واشار سماحته الا تلك النزاعات الشيطانية التي مضت انها لم تكن نزاعات مذهبية وطائفية بقدر ما كانت نزاعات شيطان الاجندة السياسية الخارجة عن هذا البلد والوافدة اليه والتي تمثل بعض السياسات التي تعرضت مصالحها الى اخطار كبيرة بعد ان اراد العراق ان يبني نفسه بنفسه.

واكد امين عام مؤسسة شهيد المحراب ان سنة العراق وشيعته استطاعوا ان يعّبروا عن هذا الاتفاق بدرجة كبيرة، وان يحققوا لواقع بلدهم وامتهم الاسلامية مصداقا ونموذجا امام كل المحاولات التي كادت ان تفكك لحمة هذا الشعب العظيم

وذكر سماحته ان الشعب العراقي خرج من هذه التجربة اكثر قناعة، مشددا على ضرورة الاستمرار في هذا الاتجاه وهو الوحدة وبنفس القوة والى الحاجة للبقاء بنفس الزخم تجاه الانجازات التي تحققت.

كلمة الشيخ محمد الكزني ممثل اتحاد علماء كردستان العراق
يجب القضاء على جميع الدسائس والمؤامرات

اكد الشيخ محمد الكزني عن اتحاد علماء كردستان العراق بأن الا وان قد آن للآنتباه لمخططات اعدائنا، ويجب علينا القضاء على جميع الدسائس والمؤامرات، ورص الصفوف، والقضاء على اسباب الفرقة، ومعالجة الفساد الاداري، والابتعاد عن التعصب.

وأشار الشيخ الكزني الى اننا بحاجة الى مصالحة شعبية مشيراً الى ان اهم بنود المصالحة الشرعية هي:بأن يتعهد الجميع بأن لايدافعوا على الغاصبين والظالمين.

وعلى صعيد ذي صلة اشار الشيخ الكزني الى صلات المحبة مع علماء السنة وعلماء الشيعة الذين هم شاركونا في المحنة ودافعوا عن حقوقنا المشروعة واختلطت دماؤهم بدمائنا دفاعاً عن الحق وكاذلك،ايام السيد محسن الحكيم(قد.ه).

وفي جانب اخر من كلمته اكد على ان القيادة في كردستان تواصل الجهود في سبيل رأب الصدع وجمع الكلمة والوحدة الوطنية بين جميع العراقيين، مشيرا الى انهم يبذلون ما بوسعهم في سبيل عراق موحد ديمقراطي يعيش الجميع فيه بأمن وامان وعزة وكرامة.

كلمة رئيس جماعة علماء العراق فرع الجنوب، الشيخ خالد الملاّ:
والله لوضاقت بنا الدنيا لن نلجأ الى امريكا وبريطانيا بل الى النجف الاشرف

دعا سماحة الشيخ خالد الملا رئيس جماعة علماء العراق فرع الجنوب ، العلماء الى ان لا يسمحوا للبغيض ان

يدخل بينهم، مستشهدا بمشهد من معركة احد، التي خسر فيها المسلمون الحرب بسبب عصيان بعضهم لرسول الله (ص) وقال: لا عذر لنا عند الله يوم تبلى الناس وتمكن الاعداء من ان يحلحلوا اخوتنا، وهذا الصوت الذي نسمعه دائما وابدا والذي يحاول الاعداء وبكل قوة حجبه عن الشمس يخرج من النجف الاشرف الذي يدعو الى وحد العراقيين.

واشاد الملاّ بثورة العشائر والعلماء بصحوات متتالية، مشيرا الى بقاء وحدتنا وبقاء عراق علي والحسين (ع) وقال الملاّ: والله لو ضاقت بنا الدنيا فلن نلجأ الى امريكا وبريطانيا بل سنلجأ الى مدينة النجف الاشرف. وقال لابد ان تعرف الدنيا ماذا حدث في العراق من مدينة الامام علي(ع) ومن بيت السيد السيستاني (دام ظله) الذي يقول : انا خادم للعراقيين، موجها الملاّ نداءه الى علماء الاسلام في جميع الدول ما نصه : هذه علماؤنا وهذا لسانهم فمتى تقولون قولكم؟ ومتى تدينون اعمال القاعدة.

واكد انه لابد لنهضة حقيقية، مطالبا بإسم المؤتمر والملتقى والحضور وعلماء الاسلام وبالخصوص علماء المملكة العربية السعودية الى ان تعرف حيقيقة ما حدث ويحدث في العراق، مؤكدا بالقول: اننا من الاخوة الى الاخوة، نحيا ونموت مشاريع خير هذا.

واستنكرا الملاّ من يلصق تهمة الارهاب من القاعدة بالسنّة، وقال: نحن براء من كل ارهابي وزرقاوي يقتل العراقيين.

كلمة ممثل ائمة الخطباء في الزبير الشيخ جمال الدوسري :
لقد ابتلينا باناس خرجوا عن القيم والمبادئ وكل ذرة انسانية

اكد فضيلة الشيخ الدوسري ان الاسلام شجرة وفروعها المذاهب الاسلامية وخاطب المؤتمرين قائلا: ان الاسلام متمثل بكم وان السنة والشيعة يد واحدة ويجب ان تتصافح القلوب قبل الايدي في هذا الملتقى مشيرا الى ان العالم ينظر الى العراق وهم عارفون بأن صحوة ستنطلق من هذا البلد، وان الخير يحتاج الى ايدي نظيفة واناس طاهرين وقلوب مخلصة، وان علماء الدين تلتقي وتجتمع وتجلس بعين العراق وقال: لقد ابتلينا باناس خرجوا عن القيم والمبادئ وكل ذرة انسانية.

كلمة امام الجامع الكبير في الناصرية الشيخ احمد مدلول
إن المصالحة لاتكون مصالحة الا بعد رفع الظلم

ان العالم ينظر الينا لأنهم متفائلون بهذا الجمع المبارك، هذا ما اكده الشيخ المدلول في كلمته التي القاها في المؤتمر الوطني الاول لعلماء الشيعة والسنة في العراق المنعقد بالنجف الاشرف، وقال: أن هذا ما ينتظره ابناء الشعب العراقي في الخارج، داعيا الى عدم جعل الوحدة على حساب الدماء والمعاناة، وأن نكون حذرين من بعض اطروحات المصالحة، مشددا على عدم امكانية التصالح مع انسان كان في وقت سابق جلاداً، مشيرا الى ان المصالحة لاتكون مصالحة إلاّ بعد رفع الظلم.

كلمة الشيخ محمد الهنداوي ممثل المرجع الشيخ اليعقوبي:
ان الامة بحاجة الى صوت العلماء والدعوة الى الله والوئام والسلام

قال الشيخ الهنداوي ان هذا الملتقى ليس غريبا عن الحوزة النجفية ذات التاريخ العريق في مجال العلم والفكر والثقافة ان تحضن مثل هذا الملتقى الديني الذي يسعى الى رص الصف ووحدة الكلمة وانهاض الامة بما فيه خيرها وصلاحها واشار الى ان دور العلماء دائما يصب باتجاه الوحدة والارتقاء بثقافة الامة وتطويرها في مجالات الفكر والاخلاق وهذا ما تحتاج اليه امتنا. وخص بالذكر شبابنا الذين سقطوا نتيجة الجهل والافكار الهدامة التي جاءت بها القاعدة والتكفيريون والطائفيون حتى حولوا هؤلاء الشباب الى اجساد ملغومة مفخخة لتقتل نفسها و تقتل الابرياء مثل الرجال والنساء والاطفال.

واكد ان هذا الملتقى سيكون خطوة جديدة يظم الى تلك الخطوات ومسعا يكون في صف كل تلك المساعي الكبيرة التي دعت لها الهيئات والاتحادات العلمائية. موضحا ان الامة بحاجة الى صوت العلماء والدعوة الى الله والوئام والسلام والامان والمحبة وان الامة تشعر بالامن والامان عندما ترى علمائها متحدين ومتفقينن ومجتمعين على كلمة الاسلام وعلى كلمة كلمة القرآن والسلف الصالح.

كلمة امام الجامع الكبير في الديوانية الشيخ خالد الجياشي يجب الحفاظ على التعايش المذهبي

بارك الشيخ الموقف المشترك لهذا الجمع ووصف المشاركين في الملتقى بأنهم هم علماء الاسلام الحقيقيون وحث على التمسك بالوحدة الاسلامية ووحدة الصف والكلمة والسير على نهج الاسلام المهدي ودستور القران الكريم وأكد على نقاط يجب التعايش معها وهي:

الحفاظ على التعايش المذهبي وحرية الافكار الدينية والحفاظ الدم العراقي ونصرة المظلوم. وطالب باطلاق سراح المحتجزين الذين لم تثبت ادانتهم وتفعيل المصالحة السياسية.

كلمة السيد عبد الكريم الجزائري ممثل السيد عبد العزيز الحكيم(دام عزه)
ان ما يوجب الوحدة هو الدين والوطن والماضي

بين سماحة السيد الجزائري ان ما يوجب الوحدة هو الدين والوطن والماضي بمايحمله من تاريخ وما يفرض الوحدة هو العدو الذي لايفرق بين هذا وذاك، بين كردي او عربي، سائلاً اللّه ان تكون هذه المبادرة بمستوى المسؤولية خطوة لمبادرات اخرى وان تستمر هذه اللقاءات من اجل خير انفسنا وشعبنا وبلدنا.

كلمة الشيخ صلاح السعدون امام الجامع الكبير في الكوت:
فوز المسلمين في وحدتهم وتكاتفهم

اكد فضيلة الشيخ السعدون على جملة من النصائح التي وردت من رسول اللّه (ص) حول الوحدة والتكاتف بين المسلمين في فوزهم في وحدتهم وفشلهم وخسارتهم في تفرقهم، مشيرا الى ان الاخوة من اعظم النعم التي نهى عنها رسول اللّه (ص) كونها من العصبية، مشيداً بالمرجعيات الدينية الشريفة وبالعلماء الافاضل في اخماد نار الفتنة الطائفية التي حاول الاعداء اشعالها بغية اشعال حرب اهلية بين ابناء الوطن الواحد والدين الواحد.

كلمة السيد ياسين الموسوي: الوحدة ليست شعارا وانما عمل

اكد سماحة السيد ياسين الموسوي ان الوحدة الاسلامية قد حفظها علماء الشيعة منذ الموقف الذي قام به امير المؤمنين (ع) في حياته على طولها عندما تكلم عن حقه وحقيقته، وان يبذل ويتحمل، وان موقفه لم يكن موقفا عاطفيا وانهزاميا وانما كان كان تكتيكا تحت شعار الوحدة وحزب الاسلام الواحد، واشار الى ان هذا الموقف تبناه الشيعة على طول التاريخ لا عن خوف ولا تردد وانما انطلاقا من عقيدة يؤمنون بها وقال : تلك العقيدة لم تكن شعار نطرحه وانما موقفا دينيا نؤمن به، مستشهدا بدفاع الشيعة عن الدولة العثمانية التي لم تكن شيعية وشاركوا علماء السنة بهذا الدفاع منهم: السيد محمد سعيد الحبوبي والسيد مهدي الحيدري والسيد محسن الحكيم، في دفاعهم عن هذا الكيان السياسي، واكد ان الوحدة ليست شعارا وانما عمل، واصفا وقوف علماء الشيعة في هذا المؤتمر بانه لم يكن موقفا شعاراتيا وانما انطلاقا من حقيقة

نؤمن بها وهي ان هذه الامة امة واحدة لا يمكن لها ان تتجزأ، وان وحدة هذه الامة هي فوق كل ما يمكن ان يكون ممزق لهذه الوحدة.

كلمة الشيخ قتيبة عدنان شاكر امام وخطيب جامع السماوة
فلنتق الله يا عباد الله، ولنحذر الفرقة

اكد الشيخ قتيبة: ان اجتماع الكلمة ووحدة الصف من الامور التي حث عيلها الدين الاسلامي، وامرت بها الادلة من كتاب الله عز وجل ومن سنة نبيه صلى الله عليه وأله، ودعا من خلال المؤتمر ومن مدينة النجف الاشرف كل من ينادي بالطائفية الى تركها وقال: ان اجتماع الكلمة من الامور المهة التي وينبغي ان تكون بين المسلمين، ولهذا حرم الله عزل وجل كل امر من شأنه التفريق، واضاف: فلنتق الله يا عباد الله، ولنحذر الفرقة، ولنعمل على توحيد الكلمة ووحدة الصف، لأن التفرق يشل حركة المجتمع ويوهن البناء ويضعف الشوكة.

وطالب امام وخطيب السماوة بحسن المعالمة في المناطق الجنوبية وهي رسالة عملية الى اخواننا من اهل السنة والجماعة في كل محافظات البلد العزيز وقطع دابر الخلاف وازالة معالم الطائفية في المحافظات الجنوبية ما يؤدي الى زيادة الروابط الاخوية في بقية محافظات العراق ومن تلك المطالب ايضا: تكوين لجنة مشتركة ولها آلية عمل تقوم على اساس التعاون المشترك بين الطرفين وتعطى صلاحيات تسعى لإزالة الطائفية ورفع التجاوزات التي تقع بصورة عفوية ومن قصد، وتكون لهذه اللجنة المرجعية في تزكية الاشخاص وتوثيقهم على اساس وطني لخدمة البلد، فلا يداهم مسجد مثلا او يعتقل احد المصلين إلا بعلم امام وخطيب المسجد. والسعي الجاد الى ارجاع المساجد التي اخذت في بداية الازمة في بداية الاحتلال الى اصحابها وهو جامع الامام علي بن ابي طالب وجامع الحبيب المصطفى(ص)

وتهيئة فرص عمل للشباب العاطلين عن العمل من ابناء السنة والجماعة في دوائر الدولة حتى لا يكونوا اداة بيد اعداء هذا البلد ينفذون مخططاتهم المغرضة.

كلمة فضيلة الشيخ حسين القاسمي امام و خطيب الحضرة القادرية:
ان المدارس السنية تدرس عقيدة اهل البيت (ع) منذ الصغر

اكد امام وخطيب الحضرة القادرية ان حقيقة الخلاف بين الطوائف الاسلامية في هذا العصر ليس فقهيا كما يتصوره كثير من الناس وانما هو خلاف وتنازع سياسي، وان الخلاف الفقهي لم يحصل ابدا ، حتى جا ءت يد خفية ففرقت بين الخلفاء الراشدين فجعلت ابا بكر ومن معه جماعة وجعلت علي (رض) ومن معه جماعة ، في الوقت الذي كان النبي (ص) في هجرته وفي محنته اختار واحدا منهم رفيقا له في دربه، وواحدا بديلا له في فراشه.

وابدى الشيخ القاسمي استغرابه من تلك الايدي او من يقف ورائها ان جعلوا المسلمين سنة وشيعة وجعلوا لكل من السنة والشيعة طوائف حتى انه وصلت في عهدنا انهم ينسبون عمر الى السنة والى الشيعة علي وان (علي وعمر) كلاهما ائمة المسلمين، فلا فرق بين الصحابة الكرام، مستشهدا بذلك بالاية الكريمة (محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم) وقال: ليسوا اشداء بينهم.

واكد خطيب الحضرة القادرية : ان المدارس السنية تدرس عقيدة اهل البيت منذ الصغر في ابيات شعر ية في مدح امير المؤمنين علي(ع) كما في الابيات التالية:

ولا تنس صهر المصطفى وابن عمه قد كان حبرا للعلوم مسددا

وافدا رسول الله طوعا بنفسه عشية لما بالفراش توسدا

ومن كان مولاه النبي محمدا فقد غدا علي له بالحق مولا ومنجدا

امام وخطيب جامع الفاروق في الحر ية:
ارقى عمل يقوم به علماء الدين هو انقاذ الامة من الظلم

اكد العلامة الشيخ امام وخطيب جامع الفاروق في الحرية ببغداد على اهمية الاجتماعات والملتقيات، واصفا اياها بانها اهم قضية في حياة المسلمين، مؤكدا ان اللقاءات هي منهج الرسل (عليهم السلام) ، شاكرا سماحة السيد القبانجي (دام عزه) على عقد مثل هذه الملتقيات وداعيا الى تكرارها والتي من شأنها الخوض في سلبيات المجتمع وايجاد الحلول السليمة لحلها.

كما دعا علماء الدين الى محاربة الظلم، واكد قائلا: ارقى عمل ديني وسياسي اجتماعي يقوم به العلماء هو انقاذ الامة من الظلم بكل صورة واشكاله.

كلمة الشيخ الناصري

قال الشيخ الناصري في بداية كلمته: انا معك ياأخي السني وانا معك يا أخي الشيعي وانا معكم بقدرما انتما مع الاسلام قالها الشهيد محمد باقر الصدر والعلوية بنت الهدى والمئات من طلابه ووقفها الشهيد السعيد الشيخ عبد العزيز البدري والشيخ العاصي قالوا كلمة الحق حينما كان الكلام همس واللقاء خلسة في زمن الرعب والخوف وها هي دمائهم تثمر.

وبعد ان حمد الله وصلى على رسول محمد(ص) واله الطيبين الطاهرين

سأل المولى والتوفيق لخدمه مصالح الاسلام العليا والشعب العراقي الكريم وقال: ايها العلماء الكرام الدور الفاعل الذي اكرمكم الله به في رعاية التجربة الاسلاميه فكريا وسلوكيا وهو دور كبير عند الله والناس وانتم امناء الرسل بقدرما تؤدون الامانة وشرطها ان لاتدخلوا الدنيا وخاصة دنيا الحكام الذين يريدون ان يسخروا كل شيء لمصلحتهم الا اذا كان الحاكم صالحا.

واسار الشيخ الناصري الى ان شعبنا قدم بمحنة الدكتاتورية الصدامية وهاهو الشعب يخرج من محنته الكبري والحمد لله، لكن التخلص من اثارها ليس من السهل لذا ان العقل والشرع والسياسة الحكيمة تدعونا لان بالخروج من هذه الاثار ونحن اولى بهذا الامر لأن الاسوة الحسنة هي افضل السبل للاقتداء والتأسي، موكدا ان الواقع اليوم بحاجة ماسة الى هذا الامر علماء الاسلام وابناء الشعب العراقي للاعتصام بحبل الله وهدى الرسول وائمة الهدى والتشديد على حرمة الدماء والاموال والاعراض وكما دعا الحكومة الى دعم الجهود الخيرة للعلماء الصالحين واعطائهم الدور البارز في اطفاء الفتنة وان يكون هذا الدور تحت اشراف المرجعيات الصالحة مثمنا الدور المبارك لسماحة اية الله السيستاني.

كما دعا الناصري الى التركيز من خلال خطب الجمعة على المهم من الامور ولاما يوحد الامة ومن هذه الامور:

المطالبة باخراج العراق من البند السابع للامم المتحدة، جدولة بقاء القوات الدولية مع تحديد زمن لبقائها عبر

البرلمان، التقليل من مركزية الادارة عبر صيغ مناسبة، اعداد سكاني جديد لرفع الحيف عن كثير من المحافظات وتعويضها عما لحق بها من حيف وظلم، تحويل هيئة الاوقاف الى هيئة مستقلة عبر انتخاب شخصيات علميه واجتماعيه، ايكال امر الفدرالية وصورة الى استفتاء شعبي من قبل ابناء المحافظات، اصلاح سلم الرواتب ورعاية المحرومين في قانون الضمان الاجتماعي،اصلاح قانون الانتخابات عبر الية جديدة ومنها نظام القوائم المفتوحه بارك هذا وبارك جهود سماحة العلامة السيد القبانجي واخوانه في اقامة هذا المؤتمر الوطني الكبير .

كلمة سماحة الشيخ محمد سعيد النعماني:
انا مع الشيعي الذي يرفع قضية اخوانه السنة ومع السني الذي يرفع قضية اخوانه الشيعة

وصف سماحة الشيخ محمد سعيد النعماني مدينة النجف الاشرف بانها مدينة العلم والشعر والادب وانها تضم جثمان امير المؤمنين (ع) الذي يعتبر نبراسا ونورا لطالبي العلم، ثم تحدث عن المؤتمر الذي يدعو الى الوحدة بين ابناء الوطن الواحد، مثمنا للجهود المبذولة من قبل المرجعية الدينية الرشيدة ولسماحة السيد صدر الدين القبانجي(دام عزه) بارسائه دعائم هذا الملتقى.

ودعا لان يكون في المؤتمرات القادمة حضور للمرأة التي تمثل نصف المجتمع، وتطرق سماحته الى ذكر الرجالات والافذاذ الذين اخرجتهم هذه المدينة المباركة مثل السيد محمد باقر الصدر (قده) وغيره من العلماء الاجلاء.

ثم وجّه سماحته دعوته الى جميع العراقيين بالوحدة في العمل والكلمة والى توحيد الصفوف تحت راية الاسلام. معبرا عن التكاتف بين ابناء الشيعة والسنة قائلا:

انني مع ذلك الشيعي الذي يرفع قضية اخوانه السنة ومع ذلك السني الذي يرفع قضية اخوانه الشيعة ومع الكردي الذي يعمر قلبه للعرب ومع العربي الذي يحمل هموم العالم بجميع اطيافه ومكوناته.

البيان الختامي للمؤتمر

في ختام المؤتمر اقر المجتمعون الامور التالية:

اولا: تبقى (الوحدة) هي الشعار والاطار الذي يجمع كل ابناء الشعب العراقي و مكوناته القومية و الدينية و المذهبية بعيداً عن كل لون من ألوان الفرقة والصراع، كما تبقى الوحدة هي الشعار والاطار الذي يجمع كل ابناء العالم الاسلامي.

ثانيا: العراق كان وما يزال قائما على اساس التعددية القومية والدينية والمذهبية والتي تجتمع كلها في ظل عراق اتحادي واحد يتعايش كل ابنائه بروح الاخوة و المحبة والاحترام.

ثالثا: العراقيون عازمون بالتوكل على الله تعالى على مواصلة الطريق لبناء العراق الآمن المستقر، و العراق الحر المستقل بعيدا عن اي لون من ألوان التدخل وانتهاك السيادة.

رابعاً: الدعوة الى الالتزام بالوقوف صفا واحدا واعتماد كل الاليات الصحيحة وتأسيس المؤسسات والمراكز الثقافية لتأكيد هذه الهوية والدفاع عن هذه الثقافة بوجه كل التحديات التي تعمل على المساس بهما.

خامسا: يجب ان تكون الاولوية في مجمل حركتنا لمصالح الوطن.

سادسا: يؤكد المؤتمرون على دعوة العالم العربي والاسلامي الى التعامل مع العراق والاعتراف بمصالحه وحقوقه وسيادته، بعيدا عن اي منظور طائفي، بل على اساس ما تقتضيه استحقاقات الاخوة العربية والاسلامية ودونما اي تدخل في شؤونه.

سابعا: فيما يؤكد المؤتمرون على تفعيل دور علماء الاسلام في توحيد صفوف المجتمع، وتعميق الوعي الوحدوي، وتحريم النعرات الطائفية والعرقية المقيتة، والتي لا تنتسب الى اي دين واي مذهب، ورفض جميع صور التعدي والتجاوز والارهاب، والدعوة الى مصالحة وطنية شاملة تحتضن كافة ابناء العراق الطيبين.

ثامناً: كما يناشد المؤتمرون الدولة العراقية الموقرة وهي تتقدم باتجاه مرحلة الاعمار ان تبذل الجهد الكبير والسريع في اعمار مرقد الامامين العسكريين (ع) وسائر المساجد والحسينيات والمراكز الدينية التي طالتها يد التخريب.

هذا وقد شاركت في المؤتمر العديد من الوفود و الشخصيات الاسلامية من علماء السنة والشيعة من كافة انحاء العراق والعشرات من طلبة العلوم الحوزوية والفضلاء في النجف الاشرف، والعديد من القنوات الفضائية التي قامت بتغطية وقائع المؤتمر مباشرة وعبر الاقمار الصناعية

سماحة السيد القبانجي (دام ظله)

يستقبل وفود العلماء من سائر المحافظات في مكتبه الخاص

السيد القبانجي يلتقي وفد علماء الدين في كردستان ويؤكد: ان هذا اللقاء فرصة كبيرة للتلاقي والتواصل لعلماء الشيعة والسنة

في لقائه علماء السنة في محافظة المثنى ورئيس علماء العراق فرع الجنوب، السيد القبانجي: ان مؤتمر علماء الشيعة والسنة في النجف هو تعزيز لروح الوحدة

استقباله وفود علماء الدين من جميع انحاء العراق، السيد القبانجي:ان العراق يحتضن كل اهله

في لقائه رئيس الوقف الشيعي السيد صالح الحيدري

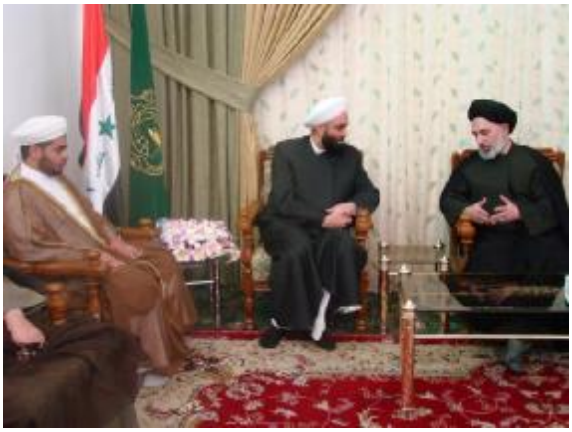

في لقائه رئيس علماء السنة في جنوب العراق سماحة الشيخ خالد الملا

في لقائه سماحة الشيخ محمد سعيد النعماني

The first national assembly of the religious sholars
and Al-Sunnah

Al-Shia and Al-Sunnah

The first national assembly of the religious sholars

The first national assembly of the religious shola

of the religious sholars of
Al-Sunnah

Al-Shia and Al-Sunnah

المؤتمر الوطني الأول لعلماء السنة والشيعة في العراق
النجف الأشرف
The first national assembly of the religious scholars of
Al-Shia and Al-Sunnah

المؤتمر الوطني الأول لعلماء السنة والشيعة في العراق
النجف الأشرف
Al-Shia and Al-

النجف الأشرف
Al-Shia and Al-Sunnah

الجلسة الأولى

الجلسة الثاني

الجلسة الثالثة

افتتاح معرض صوري للوقف السني في قاعة الامام علي(عليه السلام)

افتتاح معرض اعلام مكتب امام الجمعة في قاعة الامام علي (عليه السلام) للمؤتمرات

وفود العلماء في رحاب العتبات المقدسة في النجف الاشرف

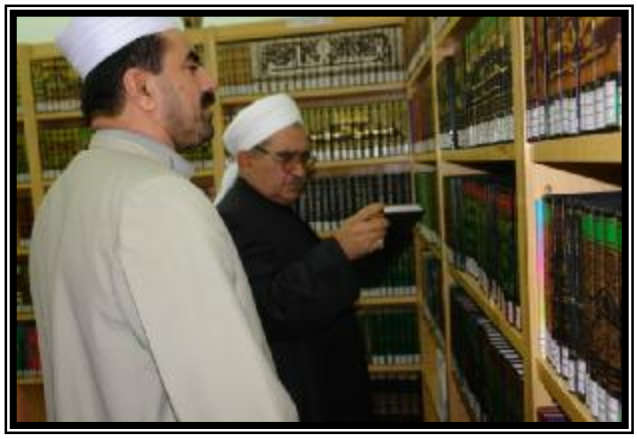

وفود العلماء في رحاب الكوفة المقدسة في النجف الاشرف

وفود العلماء في ضيافة مراجع الدين (دام ظلهم) في النجف الاشرف

مكتب سماحة المرجع الديني اية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم (مد ظله)

مكتب سماحة المرجع الديني اية الله العظمى الشيخ بشير النجفي (دام ظله)

قاعة المؤتمرفي الحسينية الفاطمية الكبرى